

ديوان الحماسة

وقال جُوَيْسَةَ بنُ الذَّضَر .

- 1 - (قَالَتْ طُرَيْفَةُ مَا نَبِئْتِي دَرَاهِمُنَا ... وَمَا بِنَا سَرَفُ فِيهَا وَلَا خُرْقُ) .
- 2 - (إِنَّنَا إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا دَرَاهِمُنَا ... طَلَّاتْ إِلَى طُرُقِ الْمَعْرُوفِ تَسْتَبِيقُ) .
- 3 - (مَا يَأْلَفُ الدَّرْهَمُ الصَّيَّاحُ صُرَّتْنَا ... لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَهُوَ مُنْطَلِقُ) .
- 4 - (حَتَّى يَصِيرَ إِلَى نَذْلٍ يَخْلِدُهُ ... يَكَادُ مِنْ صَرِّهِ إِيَّاهُ يَنْذَمِرُقُ) .
- 5 - قال زُرْعَةُ بنُ عمرو .

وإنما الجود والسماحة أن وجود الإنسان بكثير ماله وقليله .

- 1 - طريفة اسم امرأة وقوله وما بنا الخ الواو فيه للحال والسرف التبذير والخرق إجراء الأمر على غير مجراه والمعنى أن هذه المرأة قالت إن دراهمنا تذهب ولا تبقى وليس ذلك لتبذير فيها أو عدم حسن تصرف .
- 2 - المعنى أنا إذا جمعنا الدراهم يوما أنفقناها في طرق المعروف والخير .
- 3 - المعنى بلغ من جودنا وكرمنا إن الدرهم الذي له صوت صار لا يألف صرتنا بل يمر عليها ولا يستقر .
- 4 - النذل اللئيم والانمزاq الانخراق والمعنى أن الدراهم لا يخزنها إلا اللئيم البخل يكاد من شدة حرصه عليها وصره إياها تنخرق بخلاف الكريم فإنه لا يدخرها عنده ولا يحرص عليها بل ينفقها .
- 5 - وجده خويلد بن نفيل ابن عمر بن كلاب شاعر أدرك الجاهلية والإسلام وشهد يوم رحران وكان فارسا شجاعا وأخوه يزيد بن عمرو وكان أيضا شجاعا مقدما وشهد أيضا ذلك اليوم وكانا مع أبيهما عمرو بن خويلد وكانا إذا أقبلا نظر إليهما الناس لحسنهما وجمالهما ونضرة شبا بهما